

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأنفال 53- 92 -

المحاضرة 5

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحباكم الله جمیعا حیثما کنتم ومرحبا بکم مجددا - 00:00:38

مع المحاضرة الخامسة من تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان تتقدوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنکم سیئاتکم - 00:01:00

ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم هذا النداء العذب العلو الجميل. يا ايها الذين امنوا الذي تکرہ في القرآن تسعا وثمانين مرة بدءا بسورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:01:23

ثم انتهاء بصورة التحریم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبۃ نصوحا وفي كل مرة يخاطبك القرآن الكريم بهذه الصفة الكريمة الجميلة فاعلم انه خیر تؤمر به او شر تنهی عنه فارعه سمعك جيدا - 00:01:47

يا ايها الذين امنوا ان تتقدوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنکم سیئاتکم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وعد كريم وبشارة كريمة من الرب الكريم جل جلاله ان تتقدوا الله - 00:02:10

ان انتقیت الله بالتزام اوامرہ واجتناب نواھيہ ان انتقیت الله جل جلاله بان لا يراك حيث نهاک. والا يفتقدك حيث امرک تقوى الله جلاله. تجعل بينك وبين سخطه وعذابه جنة وواقية - 00:02:33

العمل بالتنزيل الخوف من الجليل الاستعداد لیوم الرحیل التأهب للموت قبل نزوله يا ايها الذين امنوا ان تتقدوا الله يجعل لكم فرقانا فرقانا من نور العلم وفرقانا من نور البصیرة - 00:02:54

أهل العلم يميزون بالعلم بين الحق والباطل بين السنة والبدعة بين الضلاله والهدى او من كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وكذلك اوحينا اليك روحـا من امرنا - 00:03:16

ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فاـهل العلم هـم المنارات المضيئة في حـياة البشر المنارات المضيئة في حـياة البشر - 00:03:38

الذين يميز الله بهم للناس بين الهدى والضمان بين السنة والبدع بين الحق والباطل ابن عباس يقول ان الشيطان لا يحب هلاك احد في الارض اکثر مما يحب هلاكي فقالوا له وكيف ذاك؟ قال انه ليبتعد البدعة في مشرق او في مغرب - 00:03:58

فلا تصل الي اقـف لها وانکـرها واردهـا بـسنـة رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وـالـه وـسـلـم فـنـور الـعـلـم يـطـفـي ظـلـمـات الـضـلـالـة وـالـجـهـالـة وـيـکـسـفـها وـيـخـسـفـها وـجـعـلـنا لـه نـورـا يـمـشـي بـه فيـ النـاس - 00:04:26

ومن ثم يعني يقولوا اهل العلم لا ينبغي لـ احد ان يـ قـيـمـ فيـ بلدـ لـ يـسـ فيـها مـفـتـيـ لـانـ يـحـتـاجـ الىـ مـعـرـفـةـ الـحـالـلـ وـالـحـرـامـ. فيـ كلـ ماـ يـعـرـضـ لـهـ فيـ كلـ ماـ يـمـارـسـهـ منـ شـئـونـ حـيـاتـهـ لـابـدـ انـ يـعـرـفـ حـالـ هـوـ اـمـ حـرـامـ - 00:04:50

وسـبـیـلـهـ الىـ ذـلـکـ انـ کـانـ اـمـ العـوـامـ وـلـمـ يـکـنـ لـهـ سـبـیـلـ اـلـىـ التـعـالـمـ المـبـاـشـرـ معـ نـصـوـصـ الـوـحـيـيـنـ قـرـآنـ وـسـنـةـ صـحـيـحـةـ اـنـ يـسـأـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ. كماـ قـالـ تـعـالـیـ فـاـسـلـوـاـ اـهـلـ الذـکـرـ اـنـ کـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ بـالـبـیـنـاتـ وـالـزـبـرـ - 00:05:13

انـ تـتـقـدـواـ اللهـ يجعلـ لـکـمـ فـرـقـانـاـ. فـهـذاـ نـورـ الـعـلـمـ. اـیـضاـ نـورـ الـبـصـیرـةـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ يـنـیرـ بـصـیرـتـهـ يـرـزـقـهـ الـفـرـاسـةـ يـلـهـمـهـ السـدـادـ وـالـحـکـمـةـ

فيما يأتي وفيما يفعل يؤتي الحكمة من يشاء - 00:05:33

ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيرة وما يذكر الا اولو الالباب. من حكم السنة على نفسه من اقام نفسه حيث امره الله ونهاه فان الله جل وعلا يرزقه الحكمة. السداد - 00:05:55

والرشاد في الاقوال والافعال. وضع الاشياء في مواضعها. حتى ان رأي رؤيا منامية يغلو على رؤيا الصالحين دين الصدق بخلاف رؤيا الشعراة يقولون الغالب على رؤية الشعراء الكذب لماذا؟ لأن تعود خياله ان يصنع الصور الكاذبة - 00:06:13

فكما عاش مع الخيالات في يقظته يعيش مع اضفاف الاحلام في منامه. فلا تكاد تصدق لهم رؤيا الا الا الصالحين منهم كما قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد - 00:06:35

ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. اما الصالحون ما شاء الله تكاد رؤيا المؤمن في اخر الزمان تكون كفلق الصبح لقد ذهبت النبوة وبقيت المبشرات. فقالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او تراه - 00:06:55

او ترى له ان تتنقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكره عنكم سينئاتكم. يسترها ويغطيها ثم لا يعاقب عليها جل جلاله اذا ذكر السيئات والذنوب معاً في اية واحدة فالسيئات تطلق على الصغار والاخري تطلق على الكبار - 00:07:19

انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكره عنكم سينئاتكم ولهذا القاعدة اجتناب الكبائر يكره الصغار انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سينئاتكم وتدخلكم مدخل نقيب. لكن احياناً كلمة سيئة تطلق - 00:07:41

عدد كبيرة ايضاً في كل موضع بحسبه بلا من كسب سيئة واحتاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه السيئات طبعاً الكبائر قطعاً وقوله تعالى عن قوم لوط وجاءه قومه يهرون عليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات. وسيئاتهم كبائر يأتون -

00:08:03

الذكران من العالمين ويذرون ما خلق لهم ربهم من ازواجهم كانوا قوماً عادين كما ذكر الله جل جلاله ويكره عنكم سينئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يبقى هذه بشارات اربعة - 00:08:28

الفرقان تكثير السيئات المغفرة الفضل العظيم والجزاء الجزيل من الله جل جلاله ان تتنقوا الله يجعل لكم فرقاناً. وبالمناسبة كلمة فرقان اطلقت على الكتب السماوية المنزلة. لأن الله فرق بها - 00:08:48

لاقوامها الذين انزلت فيهم ما بين الحق والباطل. وان كان قد اطلق كتسمية على القرآن الكريم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا والله فرق بالقرآن بين الحق والباطل - 00:09:10

لقد رد به واليه لهم غلو من غلا وتفريط من فرط لقد غلى النصارى في المسيح ولقد جفى اليهود عن المسيح فجاء القرآن ليرد الاعتبار الى المسيح وينفي عنه يعني غلو الغاليين - 00:09:33

وتفرط المفرطين يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين يكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين. هذا هو المسيح - 00:09:55

في اعين المسلمين وفي عين القرآن الكريم وجيها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وجهلاً من الصالحين ثم الله جل وعلا ينفي عنه الفريا ينفي عنه حديث الافك والباطل والبهتان الذي نسبه اليهود الى امه الطاهرة البتول ومريم ابنة عمران التي - 00:10:18

احصنت فرجها فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربيها وكتبه وكانت من القانطين. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اخنطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:10:47

نعم ثم قال تعالى وادي مكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين وادي مكر بك الذين كفروا. المكر هو الكيد الخفي الذي يرتب في الخفاء - 00:11:14

وهذه اشارة الى ما ائمر ومحرك به المشركون في دار الندوة عندما ائمروا فيما بينهم ماذا يصنعون بالنبي صلی الله عليه وسلم دعوته تمتد اصحابه يتزايدون. الخطير فيما يرونها محقق بهم ما هم فاعلون - 00:11:37

فانتمروا فيما بينهم ثم دارت خياراتهم بين اثباته او اخراجه او قتله ليثبتون ان يحبسوك يخرجوك خارج البلد او يقتلوك
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ومكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم - 00:12:00

لتزول منه الجبال فلا تحسين الله مختلف وعده رسنه. ان الله عزيز ذو انتقام انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم
رؤيدا. ولهذا يطمئن الله المؤمنين عامة فيقول وان تصبروا - 00:12:28

وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلمون محيط كما قال الله للنبي مطمئنا لقلبه. واد قلنا لك واد قلنا لك ان رب احاط بالناس.
فماذا يفعل الناس بك اذا كان رب الناس قد احاط بهم - 00:12:51

اذ قلنا لك ان رب احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن ونحوفهم فما يزيدتهم الا طغيانا كبيرا. اتفق رأيهم على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. والذي اشار عليهم بهذا عدو الله ابو جهل. في بعض الروايات
تقول ان الشيطان - 00:13:17

صوت شيخة نجدي لكن هذه الروايات لعلها لم تثبت من حيث الصنعة الحديثية. لكن الثابت يقينا انهم تأمروا عليه وقرروا قتله
واختاروا اربعين شابا من شبانهم ليضربوه ضربة رجل واحد ليتفرق دمه بين القبائل - 00:13:41

فلا تقوى اهله وعشيرته على مقاومة العرب كافة فيقبلون بالدية يدفعوا الدية والمسألة تنتهي هكذا تصوروا سوء ظنهم بربهم جل
وعلا. ظنوا ان الله سبحانه نبيه لهم زنوا ان الله جل وعلا لن يظهر دينه على الدين كله - 00:14:01

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. واحد يرفع فمه للشمس ينفح فيها ليطفئها. ماذا عسى ان تفعل نفحة من فمه امام ضوء الشمس
نعم تماطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل. اللي انكسر قرنه مش الصخرة - 00:14:23

الصخرة ما تأثر بشيء يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره نعم ترصدوا للنبي صلى الله عليه وسلم في الليل
ليوقعوا به اذا قام من فراشه فجاء الوحي من السماء وخرج عليهم فذر على رؤوسهم التراب وخرج - 00:14:47

واعمى الله ابصارهم حتى اذا استبطأوه ثم اثاهم ات فقال خيبكم الله. لقد خرج محمد ودر على رؤوسكم التراب. فنفض كل منهم
تراب عن رأسه ومنع الله رسوله منهم وادن له في الهجرة الى المدينة - 00:15:10

ولقد روي ان علي ابى طالب هو الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الليلة اسناد هذه القصة فيه قال
لكنها ثابتة عند كثير من اهل العلم - 00:15:31

والذى قام به رضي الله عنه وارضاه انما هو يعني فداء منه للنبي صلى الله عليه واله وسلم قاضي ابو بكر بن العرب فى احكام القرآن
يقول قام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم فداء له - 00:15:45

وخرج ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤنسا له ولقد روى وتعبير روى عند اهل الحديث انما يدل على التضعيف. النبي صلى
الله عليه وسلم قال له انه لن يخلص اليك. يعني لن - 00:16:05

بسوء لن يصل اليك احد منها ثم يتبع ابن العربي نعم فيقول ويجب على الخلق اجمعين ان يقولوا بانفسهم النبي صلى الله عليه وسلم
وان يهلكوا اجمعين في نجاته. فلن يؤمن احدهم حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه - 00:16:21

من نفسه واهل ووالخ اجمعين طيب يبقى قلنا كلمة مكر التدبير الخفي لا يصل المكر الى الممکور به من حيث لا يحسب
والغالب انه يكون فيما يذم وفيما يسوء من - 00:16:47

كذب والحياء. اما اذا نسب الى الله جل وعلا فهو من باب المشاكلة ان الله يخيب مساعهم ويمكر بهم. والله وخير الماكرين جل جلاله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك او يقتلوك. ويمكرون ويمكر الله - 00:17:07

والله خير الماكرين ثم قال تعالى اذا تنازلنا اياتنا قالوا قد سمعنا وايه يعني قد سمعنا سمعنا انذر لو نشاءوا لقلنا مثل هذا طب ما
الذى منعكم لقد تحداكم الله جل وعلا ان تأتوا بمثل هذا القرآن - 00:17:31

قل لو اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لما عجزوا عن الاتيان بمثله
تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات - 00:18:02

ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فلما عجزوا تحداهم ان يأتوا بسورة واحدة مثلني. فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:18:20](#)

فاتوا بسورة من مثله واحدة فقط. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم قال تعالى فان لم تفعلوا الو ولن تفعلوا ارأيت تحد اعظم من هذا؟ فان لم تفعلوا - [00:18:41](#)

ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقد قيل ان قال هذا هو النضر ابن الحارت الذي قتل صبرا يوم بدر كان يقع في القرآن ويصدق الناس عنه - [00:18:59](#)

ويصرف الناس عنه لقد كان لعنه الله ذهب الى بلاد فارس ثم تعلم من اخبار ملوكيهم فكان اذا قام النبي من مجلسه يجلس فيه النضر يحذفهم من اخبار اولئك. ثم يقول اينا احسن قصصا؟ ما اقصه عليكم؟ او ما يقص عليكم محمد - [00:19:17](#)

ولهذا و فعل الكثير وكان يعرض بنساء المسلمين ويهجومهم ويقع في اعراضهم وفي النهاية لما زفر به يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقتل مع من قتل من الاسرى - [00:19:44](#)

وكان و كان الذي اسره المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدا سواء السبيل يا رب واذا تلتى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. كلمة اساطير جمع اسطورة - [00:20:06](#)

اي هذه الكتب الاولين اقتبسها محمد بزعمهم فهو يتعلم منها ويتلوها على الناس يعني كما زعموا انه في مكة كان يجلس الى فتى اعجمي حداد في مكة ويتعلم منه القرآن ويقرأه على الناس - [00:20:29](#)

يعني فري لم يرى اكذب منها ولا افصح منها ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. تخيل بتروح واحد هو ده - [00:20:49](#)

اللي بيعلم القرآن ويعلم الفصاحة والبلاغة واستاز اللادب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فالله جل وعلا يبين عناد المكذبين للرسول فيقول جل جلاله واذا تلتى عليهم اياتنا الدالة على صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#) قالوا قد سمعنا واسمع غير مسمع لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين هذا من عنادهم ومن ظلمهم ومن كذبهم المفضوح البين. فقد علموا ان نبينا صلى الله عليه وسلم امي - [00:21:43](#)

لا يقرأ ولا يكتب ولا يحزن ولا رحل من مكة ليدرس ويتلقي العلوم ما خدش بعسة الى الى الشرق او الى اوروبا والى امريكا عشان يتعلم القرآن ويرجع يعلم الناس ولا رحل ليدرس من اخبار الاولين ثم - [00:22:04](#)

رغم انه امي ولم يفارق مكة الا قبل البعثة فاتى بهذا الكتاب الجليل الذي لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فعرف هذا فعرف بهذا كذبهم - [00:22:25](#)

وبهتهم وافتراؤهم عليهم من الله ما يستحقون ثم انظر كيف يبلغ العناد باهله؟ كيف يركبون المراكب الوعرة كيف يهلكون انفسهم؟ اسمع اسمعوا تدبر جيدا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - [00:22:45](#)

طب انت تتوقع اهدا له اشرح صدورنا له افتح مغاليق قلوبنا له لا اسمع واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثنا بعذاب اليم - [00:23:09](#)

الم يكن الاولى باي عقل عنده ادنى مسكن من عقل؟ ادنى بقية من عقل ان يكون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدا له ووقفنا لتابعه لكنهم استفتحوا - [00:23:27](#)

على انفسهم بالعذاب واستعجلوا بالعذاب وتقديم العقوبة. كما قال تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب. ربنا لا يستفز بسفاهات السفهاء ولا ولا بغيوات الاغبياء ولا بحمقات الحمقى ولا بجهالات الجهلاء - [00:23:45](#)

وما نزله الا اذا كل شيء عند ربكم بمیقات جل جلاله. ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولیأثنينهم بفتحة وهم لا يشعرون. ايضا و قالوا ربنا عجل لنا قطنا. القط هنا معناها يعني انه - [00:24:13](#)

نصيب عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. قال تعالى سأله العذاب واقع للكافرين ليس له نافع من الله بالمعارج ولم يكونوا في هذا

بدعا من سبّهم من الامم. لقد قال قوم شعيب فاسقط علينا كسفنا من السماء - [00:24:33](#)

ان كنت من الصادقين فقال الله تعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. انظر الى حلم الله جل جلاله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. لهذه الامة امانان كما يقول ابن عباس - [00:24:56](#)

الامان الاول هو النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والامان الثاني هو الاستغفار لله جل وعلا ما كان ليغذبهم رسول الله بين اصولهم فلما هاجر الى المدينة ما كان ليلحقهم العذاب بمكة - [00:25:15](#)

وبين اظهارهم مستضعفون من المؤمنين ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمواهم ان تطاؤهم فتصيبكم منهم معرة بغیر علم يدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما . ولهذا قالوا ان وجود الجماعة المسلمة - [00:25:39](#) امان للمجتمعات التي تكون فيها امان للمجتمعات التي توجد فيها كما قال الله جل وعلا في المستضعفين الذين كانوا في مكة ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما - [00:26:05](#)

يبقى في البداية نعم قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. ولسه النبي بينها ظلم وما كان الله ليغذبهم وانت فيه. النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة - [00:26:26](#)

الى المدينة لكن بقيت بقية من المؤمنين موجودين يستغفرون ثم [00:26:38](#) بعد هذا كان فتح مكة في نهاية المطاف -

يبقى ابن عباس يقول كان اماناً. النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي وبقي هي الاستغفار ايضا يقول ان الله جعل في هذه الامة امانيين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما دام بين اظهارهم - [00:26:55](#) فاما نقضه الله اليه واما نبني فيكم. قوله تعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيه. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاكثروا يا عباد الله من الاستغفار فانه امان من العذاب - [00:27:19](#)

وسبيل الاستمطرار رحمات الله واستجلاب ارزاقه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطور - [00:27:40](#)

ولقد روي عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك ما ابرح اغوي عبادك وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم - [00:28:06](#)

فقال رب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انما هي اعمالكم. احصيها عليكم - [00:28:27](#)

ثم اوفيها لكم فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد سوء ذلك فلا يلوم من الا نفسه. ثم قال تعالى وما لهم الا يغذبهم هم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام - [00:28:53](#)

وما كانوا اولياء ان اولياء الا المتقون. اي شيء يمنعهم من عذاب الله؟ وقد فعلوا ما وجب ذلك وهو صد الناس عن المسجد الحرام وخصوصاً صدوا نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هم اولى بالبيت الحرام منهم - [00:29:10](#)

وما كانوا اولياء اي ما كان المشركون اولياء. اولياء الله او او اولياء المسجد الحرام ان اولياً وهم الا المتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:29:35](#)

هو في الآخرة او اولياء المسجد الحرام اولى الناس بعمارة المسجد الحرام. والقيام عليه عباد الله المخلصون الذين اخلصوا لله العبادة فلم يدعوا معه او من دونه الة اخرى يبقى الخلاط الخلاصة - [00:29:59](#)

يخبر الله تعالى انهم اهل لان يغذبهم لانهم صدوا الناس عن المسجد الحرام وكفروا بالله لكن الله لم يوقع العذاب بهم لبركة مقام الرسول بين اظهارهم صلى الله عليه وسلم. ولما خرج من بين اظهارهم اوقع - [00:30:21](#)

الله بهم بأسه فقتل صناديدهم واسر سرتهم ثم ارشدهم تعالى الى الاستغفار التوبة من من الشرك حتى يعصموا انفسهم من عذاب الله عز وجل ابني ابن جليل الطبری يقول فلولا ما كان ما بين - [00:30:39](#)

بين اظهارهم من المستضعفين من المؤمنين المستغفرين لوقع بهم الباس الذي لا يرد ولكن دفع عنهم بسبب اولئك فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة انزل الله تعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - 00:31:00
فلما خرج الى المدينة انزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اشارة الى بقية المسلمين الذين بقوا في مكة مستضعفين فلما خرجموا انزل الله تعالى وما لهم الا يغذبهم الله. لقد ذهب النبي وذهب المستضعفون من المؤمنين واصبحت منطقة او بقع خالية للشرك - 00:31:25

ومتمحضة لسخط الله عز وجل ومستحقة لعذابه. فلما خرجموا انزل الله تعالى وما لهم الا يغذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه الا تكون ولكن اكثراهم لا يعلمون. ثم يقول تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديقا. البكاء التصفيير - 00:31:50

تصديع التصفيق وده للأسف بيذكرنا بعض جهله العباد الذين يقيمون حلق الذكر ويملاونها مكاء وتصديقا يبنونه بكاء وتصديع تجديدا لمناسك الجاهليين الاولى. الذين قال الله تعالى فيهم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديقا - 00:32:18
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون يعني الله جل وعلا جعل بيته الحرام لكي يقام فيه دينه. الا لله الدين الخالص وتخلص له فيه العبادة. فهوئاء المشركين الذين يصدون عن الله عن وعن بيته الحرام عباده - 00:32:44

والملخصين ولم تكن صلاتهم في هذا البيت الا تصفييرا وتصفيقا فعل الجهلة الاغبياء ليس في قلوبهم تعظيم للرب جل جلاله. ولا معرفة بحقوقه ولا توقير لافضل البقاء وشرفها اذا كانت هذه هي صلاتهم فما ظنك ببقية عبادتهم؟ فعلى اي اساس يكونون اولى بالاشراف على البيت - 00:33:06

واولى بالقيام عليه وما كانوا اولياءه. هل هوئاء المصفرون المصفرون اجر الناس بالقيام على البيت والاشراف على عمارته وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون. ولكن اكثراهم لا يعلمون اخوتني واخواتي نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم باذن الله تعالى في المحاضرة القادمة يوم - 00:33:38

اتنين ان شاء الله وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:34:07